**مقياس تاريخ الأبحاث الاثرية في الجزائر------- أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء**

جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار

|  |
| --- |
| قسم علم الآثار السنة الجامعية 2024/2025  المستوى: الماستر 1صيانة وترميم  أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء  ***عنوان الدرس.***  الأبحاث الأثرية في الشرق الجزائري  )سطيف-باتنة-سوق أهراس) |

يبدو أن الآثاريين قد أعطوا اهتماما كبيرا لهذه المنطقة، وعليه فعدد التنقيبات والأبحاث الأثرية كان كبيرا بها مقارنة بالمناطق الأخرى، ومن بين الولايات المختارة بمنطقة الشرق الجزائري ولاية سطيف وباتنة وسوق أهراس.

1. **ولاية سطيف:**

شيدت مدينة الجميلة سنة 96م-97م، من قبل الرومان الذين أطلقوا عليها اسم كْويكُول والتي تسمى حاليا الجميلة. وتقع هذه المدينة شمال السهول العالية، على ارتفاع محصور بين سلسلة جبال.

وانطلقت الحفريات بها سنة 1909م واستمرت إلى غاية أكتوبر 1916م وتوبعت هذه الحفريات من طرف السيد والسيدة كريزول **M. .Cresolles** ثم تواصلت بعد ذلكابتداء من ماي1919م إلى غاية 1942م لتقوم حفريات أخرى في سنة 1957م.

و قامت الباحثة **آليس Allais** بحفرية أخرى وقدمت إضافة لما تمّ، حيث أرفقت تقريرها بسجلات مرئية جديدة عبارة عن صور فوتوغرافية ومخططات كما قامت بجرد أثري دقيق ووصف للمكتشفات في كل مراحل العملية التنقيبية.

وبالقرب من مدينة العلمة نجد الموقع الأثري المشهور المسمى بعين الحنش، الواقع بمحاذاة الطريق الرابط بين سطيف وقسنطينة. وفيه أجرى الباحث أرامبورغْ **Arambourg** سنة 1947م تنقيباته التي أسفرت نتائجها على وجود بقايا حجارة مشذبة وسط موقع ذي ترسبات بحرية متحجرة كما واكتشفت بالمنطقة بقايا حيوانات تعود إلى بداية الزمن الجيولوجي الرابع.

وبعد ذلك توالت بها التنقيبات الأثرية إلى غاية سنة 1954م(أجريت فوق منحدرات بحافة الوادي) حيث وجدوا مستحثات رسوبية بحرية.

ومن جملة ما تم العثور عليه كذلك في هذه الحفائر بقايا سن من العاج لفرس النهر أو وحيد القرن وفيما يخص الهياكل العظمية فقد عثر على هيكل الفيل والزرافة والخنزير البري والجاموس بالإضافة إلى أربعين حجرة ذات شكل كروي.

1. **ولاية باتنة:**

لتيمقاد أهمية تاريخية كبرى، استهوت قلوب الأثريين وهذا ما حفز علماء الآثار على أن يقيموا بها حفريات وبحوث أثرية.

وتم التنقيب بها من طرف م.غودي M.Godet سنة 1908م وسميت هذه الحفرية بحفرية المدافن المسيحية لباب لامباز Lambèse،وقد تم العثور فيها على تبليط رملي وحوض وفناء منزل تتوسطه أربع دعامات حجرية.

وتأتي قبالة هذه الحفرية حفرية أخرى بالناحية الشمالية من الطريق الرئيسي (كانت مستودعا آنذاك) (مساحتها 50 مطولاً و32 عرضًا) ،وأهم ما توصلت إليه هذه الحفريات اكتشاف مجموعة من الطرق وثلاثة منازل وستة دعامات مربعة يصل ارتفاعها إلى 50سم وذلك في إحدى المنازل الواقعة غرب الحفرية بالإضافة إلى دعامات حجرية.

1. **ولاية سوق أهراس:**

في سنة 1933م أجريت حفرية أثرية في موقع تارمونت **Tarmount** جنوب شرق ولاية سوق أهراس.

وفيها قام الباحث م.زيفاكو M.Zevaco ببضع أسبار أدت للعثور على مكان الباب الشرقي ،كما تم وضع المخططات والمساقط بمساعدة كل من م. كريستوفـل

**M. Christofle** وم. زيشي **M. Zeschi**.

ونظرا لما للمنطقة من أهمية فقد أقيمت فيها سلسلة من البحوث الأثرية من ديسمبر 1934م إلى غاية 05 جانفي 1935م. وبعدها استؤنفت من22 ديسمبر1935م إلى غاية 11 جانفي 1936م وذلك من خلال الاستعانة بـ 25 عامل جزائري (قاموا بالتصوير الجوي والرفع القياسي والدراسة البيئية الخاصة بمحيط الحفرية) ومن جملة ما توصلوا إليه نذكر:

1. العثور على الباب الشرقي والجنوبي لمدينة سوق أهراس.
2. الحي الغربي والبازيليك والكتابات الأثرية المنقوشة، وبزاوية أحد الأبراج وجدوا مكتشفا أثريا برونزيا إلى جانب المعسكر الروماني لتارمونت وسبعة أبراج(منطقة محصنة(.

**المراجع المعتمدة بالدرس:**

وزارة الإعـلام و الثقافـــة، **جميلة،** ط:02، إدارة الفنـون و المتاحـف

،الجزائـــر،1978م.

M. Jackes Soustelle ,**Deuxième note sur l’Ethnographie, la préhistoire, l’Archéologie, l’Art** **MVSVLMAN  les** **beaux arts en Algérie**,2eme édition Gouvernements général de Algérie ,Alger, 1955.

ليونال بالو، **الجزائر في ما قبل التاريخ**،تر:محمد الصغير غانم، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2005.

محمد تغيليسة، **دليل آثار ومتحف تيمقاد** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر,1982.

يحي الشهابي،**معجم المصطلحات الأثرية (بالفرنسية والعربية)**،مطبعة الترقين دمشق ،سوريا،1967م.